الشاهد في قوله وأبرح حيث حذف منه النافي بدون القسم شذوذا
واذا تباع كريمة ادتشتري ٥٥ فسواك بايعها وأنت المشتري
الواو للاستئناف او زائدة واذا شرطية وجملة فسواك الخ جوابها والمراد
بالكريمة الخصلة الجيدة والفعلة الحسنة وأو بمعنى الواو لان البيع و
الشراء متلازمان لا ينفك احدهما عن الآخر والمعنى اذا وقع في خصلة
من الخصال الجيدة بيع وشراء فغيرك هو البائع وأنت المشتري و
الشاهد في قوله فسواك حيث خرجت سواء عن الظرفية واستعملت مرفوعة
بالابتداء **واعلم ان تسليما وتركاه ٥٥ لا متشابهان ولا سواء**
العلم اليقين والجزم وان بكسر الهمزة لدخول اللام في خبرها والتسليم قيل
معناه التحية وقيل تفويض الامر وقوله لا متشابهان اللام لام الابتداء
ولا نافية ومتشابهان خبران والمراد من التشابه التقارب وسواء في الاصل
مصدر بمعنى المساواة فلذا صح الاخبار به عن متعدد وكان حقه
أن يقول لا سواء ولا متشابهان لان نفي التقارب يستلزم نفي المساواة
لا العكس لكن قدمه للضرورة والمعنى واعلم تيقنك أن التحية وتركها
او تفويض الامر وعدم تفويضه غير متساويين وغير متقاربين و
الشاهد في قوله لا متشابهان حيث زيدت اللام في خبر ان المنفي وهو
نادر **واعلم فعلم المرء ينفعه ٥٥ أن سوف يأتي كل ما قدرا**
اعلم أمر من العلم بمعنى اليقين وقوله فعلم المرء الخ جملة معترضة بين اعلم
ومعموله وهو أن سوف الخ والفاء للتعليل والنفع الخير وهو ما يتوصل
به الانسان الى مطلوبه وأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان
محذوف وجملة يأتي كل ما قدرا من الفعل والفاعل في محل رفع
خبرها وقدرا بالبناء للمجهول وتخفيف الدال المهملة وألف الاطلاق
من القدر بفتح القاف والدال اي القضاء الذي يقدره الله تعالى و
تتعلق به ارادته والمعنى اعلم وتيقن انه اي الحال والشان سوف يقع
كل شيء اراد الله تعالى ان تتعلق به ارادته لان علم المرء
ينفعه ويوصله الى مطلوبه اي اعتقد أن كل ما أراده الله لابد
من وقوعه والشاهد في قوله أن سوف يأتي حيث فصل بينها وخبرها
الذي هو جملة فعلية فعلها متصرف وليس دعاء بحرف التنفيس و

هو

هو سوف **وأغفر عوراء الكريم ادخاره ٥٥ واعرض عن شتم اللئيم تكرما**
أغفر مضارع غفر الله لنا غفرانا من باب ضرب وغفرانا صفح عنا وأصل
الغفر الستر والعوراء بفتح العين المهملة وسكون الواو وبعد الالف
القبيحة والكريم ضد اللئيم وادخاره مفعول له اي لاجل ادخاره
واعداده لوقت الحاجة اليه والاعراض ترك الشيء والاضراب عنه
والشتم السب وفعله من باب ضرب واللئيم يقال للشحيح والدنيء
النفس والمهين وكذلك ما يذكر الكريم وتكرما مفعول له و
معناه تفضلا والمعنى أصفح عن الكريم اذا أساء شيء بكلمة قبيحة
لا تخذه ذخيرة يوخذ الحاجة اليه ولا أواخذ اللئيم اذا وقع منه
سب في حقي تكرما عليه وتفضلا والشاهد في قوله ادخاره حيث
نصب المفعول له المضاف ونصبه وجره سواء
والتغلبون بئس الفحل فحلهم ٥٥ فحلا وأمهم زلاء منطيق
قاله جرير بن الخطفى لان كان تغلبيا والتغلبون مبتدا وجملة بئس
الخ خبره وهو جمع تغلبي بكسر اللام نسبة الى بني تغلب وهم قوم من
مشركي العرب طلبهم عمر رضي الله تعالى عنه بالجزية فابوا أن يعطوها
باسم الجزية وصالحوا على اسم الصدقة مضاعفة ويروى أنه قال
ما تعلها وسموها ما شئتم قال ابن السراج ومن العرب من يقول تغلبي
بفتح اللام للتخفيف استثقالا لتوالي كسرتين مع ياء النسبة وبئس فعل
ماض لانشاء الذم والفحل فاعل وفحلهم هو المخصوص بالذم وفحلا
تمييز والفحل الذكر من الحيوان والمراد به هنا خصوص الاب بدليل قوله
وأمهم والمراد بالام الوالدة كما هو أحد معانيها وفيها اربع لغات
ضم الهمزة وكسرها وأمة وأمهة ويجمع على أمهات وأمات و
الزلاء بالمد قليلة لحم الاليتين والمنطيق هي التي تناوز بما تعظم
به عجزتها والمعنى ان هذه القبيلة يذم فيها الاب من حيث كونه اباً
لسوء غرسه او لكونه غير عريق مثلا وتذم فيها الام بانها قليلة
لحم الاليتين وتعظم عجزتها بالازار والشاهد في قوله بئس الفحل فحلهم
فحلا حيث جمع بين التمييز وفاعل بئس الظاهر وفيه خلاف بين النحاة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)